

تمهيد

قطاع غزة ؛ لمحة جغرافية وتاريخية

لمحة جغرافية :

إن للموقع أثر كبير على الأحداث التي تجري في أي مكان ، وقطاع غزة الذي عُرِف بهذا الاسم سنة ١٩٥٤م^(١) يقع فلكياً ما بين دائرتي عرض (٣١:١٦) و(٣١:٤٥) شمالاً ، وخطي طول (٣٤:٢٠) و(٣٤:٢٥) شرقاً ، فهو يأخذ شكلاً طولياً^(١) .

ويحده من الغرب البحر المتوسط ، ومن الشمال والشرق خط الهدنة الفاصل بين (القطاع) والأراضي المحتلة سنة ١٩٤٨م ، ويحده من الجنوب ، والجنوب الغربي جمهورية مصر العربية .

ويمتد من بلدة بيت حانون شمالاً إلى مدينة رفح جنوباً ، وتبلغ مساحته ٣٦٥ كم^٢ ، أما مجموع حدوده فيبلغ ٣٦,٨ كم ، منها نحو ٤٥ كم حدود بحرية (٣٣% من الحدود) ، أما الباقي فهي حدود برية موزعة كالاتي : الحد الشرقي ٦٧,٧ كم (٥١% من الحدود) ، والحد الجنوبي ٢,٦ كم (٩% من الحدود) ، والحد الشمالي ٩,٥ كم (٧% من الحدود)^(٣) .

ويختلف عرض القطاع من منطقة لأخرى ، بحيث يتراوح ما بين ٦-١٢ كم^(٤) . كما تختلف ارتفاعاته عن سطح البحر ، والأجزاء الشرقية منه على ارتفاعاً ما إذ تتراوح ارتفاعاته في الشرق ما بين ٧٨-١٥٠م فوق سطح البحر^(٥) .

(*) نتيجة لحرب ١٩٤٨م لم يتيق من لواء غزة تحت السيادة العربية إلا المنطقة التي خضعت للحكم المصري ، وفق اتفاقية رودس سنة ١٩٤٩ تحت اسم (الأراضي الفلسطينية الخاضعة لرقابة القوات المصرية) ، وظلت كذلك حتى سُميت (قطاع غزة) أوائل كانون الثاني / يناير ١٩٥٤م . (انظر : الصوراني ، غازي : قطاع غزة ٤٨-١٩٥٦ ، صامد الاقتصادي ، ع ٨٤ ، نيسان ١٩٩١م ، ص ١٧) .

(١) إبراهيم ، يوسف : العمران الريفي في قطاع غزة ؛ دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص ٢ .

(٢) السلطة الوطنية الفلسطينية لحماية البيئة : ملامح غزة البيئية ، ج ١ ، ١٩٩٤م ، د. ن. ، ص ١ .

(٣) أبو طويلة ، جهاد : التخطيط الإقليمي والتنمية ؛ معطيات الواقع وأفاق المستقبل بقطاع غزة في فلسطين المحتلة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الخرطوم ، الخرطوم ، ١٩٩٣م ، ص ٧٩ .

(٤) السلطة الوطنية الفلسطينية لحماية البيئة : ملامح غزة البيئية ، ص ١ .

(٥) إبراهيم ، يوسف : العمران الريفي ، ص ١٣ .